

**تحديد اتجاهات التوزيع الجغرافي في مدينة بعقوبة للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)
definition geographical division direction in the Baqubha City for
term (1987-2010)**

م.م. وسام علي كيطان

المديرية العامة لتربية ديالى

Assist Instructor :

Wisam ALi Kitan

Directorate General of Educaton in Diyala

Wisam Ali83@yahoo.com

الكلمة المفتاحية : توسع المدينة

الملخص :-

يسعى هذا البحث الى حصر اتجاهات النمو السكاني في مدينة بعقوبة ما بين سنتين (١٩٨٧ - ٢٠١٠) ، ثم دراستها وتحليلها وإبراز الاتجاهات الجغرافية التي اخذ النمو السكاني بالزحف نحوها خلال مراحل نموه . تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد اتجاهات هذا الزحف السكاني وما سيصاحبه من آثار مستقبلية من شأنها أن تؤثر على الوجه الحضري للمدينة . بما إن الدراسة تعتمد أساسا على نظم المعلومات الجغرافية فإنها توفر للمعنيين بالشأن العمراني للمدينة ولأصحاب اتخاذ القرار ، بيانات دقيقة ومحدثة تزودهم بصورة اشمل وأدق عن نمو سكان المدينة ما يعينهم في رسم سياسات عمرانية سليمة وناجحة لتوجيه التنمية السكانية - العمرانية مستقبلا والحد من تأثيراتها السلبية على المدينة واقتصادها .

من أجل هدف الدراسة حصل استخدام خريطة التصميم الأساس والخرائط القطاعية والبيانات الرقمية ، للحصول على خريطة دقيقة لمنطقة الدراسة . واستخدام أحدث التقنيات متمثلة ببرنامج (Arc GIS 9.3) بشكل رئيسي خلال اغلب المراحل التي مرت فيها الدراسة ، إذ حصل التصحيح الهندسي والجغرافي لجميع الخرائط المدخلة ، ورسم الطبقات (Layers) لمنطقة الدراسة وجميع قطاعات المدينة ومحلاتها العمرانية ، ومن

ثم ربطها مكانياً بجداول للبيانات (Data) التي حصل استسقاء مصداقيتها بدقة عالية من خلال التقارير الصادرة عن المؤسسات الحكومية الرسمية ذات العلاقة .

أ- مشكلة الدراسة :-

هل ان التوزيع الجغرافي للنمو السكاني في مركز مدينة بعقوبة للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٠) كان بزيادة متساوية وبالاتجاه نفسه ضمن الاحياء السكنية للمدينة .

ب- فرضية الدراسة :-

ان التوزيع الجغرافي للنمو السكاني في مركز مدينة بعقوبة للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠ كان بزيادة غير متساوية وباتجاه الاحياء السكنية الحديثة النشأة ضمن أرض المدينة .

ت- منهجية الدراسة :-

تقوم منهجية هذه الدراسة على تطبيق نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وكما يأتي :-

١. تجهيز البيانات بعد تقييمها .
٢. فرز وتصنيف البيانات .
٣. إدخال تلك البيانات في برنامج (Arc GIS) على شكل جداول وحقول .
٤. التأليف الكارثوكرافي (إنتاج الخرائط الموضوعية) .
٥. تحليل الخرائط المستخرجة .
٦. الخروج بنتائج عن طريق حصر انتشار الظاهرة الجغرافية مكانيا .
٧. تدقيق ذلك من خلال المشاهدات الميدانية .

ث- حدود منطقة الدراسة :-

تعد مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى وهي ايضاً مركز قضاء بعقوبة الذي يقع في الجزء الجنوبي من محافظة ديالى ، ويتكون القضاء إدارياً من نواحي ((بعقوبة المركز ، بني سعد ، كنعان ، بهرز(أشنونا) ، العبارة)) ، وتحتل مدينة بعقوبة موقعاً

جغرافياً يقع في الجزء الشمالي من القضاء ، إذ تقع على جانبي نهر ديالى وجدول سارية ، فهي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٣° - ٣٩° و ٣٣° - ٤٧°) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (٤٤° - ٣٥° و ٤٤° - ٤٠°) شرق خط كرينج . أي بين (UL X 460791,LR X 469772) شرقاً و (UL Y 3738724,LR Y 3725721) شمالاً حسب إحداثيات (UTM) ، ينظر الخريطة (١).

١. الحدود المكانية :- اقتصرَت الدراسة على مدينة بعقوبة ضمن حدودها البلدية

، والبالغة (٤٦٩٢ هكتاراً) (*) المقسمة إلى (٤) قطاعات و (٢١) حياً، وهي

كالآتي :-

القطاع الأول :- (حي التكية الأولى) ، (حي التكية الثانية) (حي حطين) ، (حي

السراي) ، (حي السوامة) ، (حي العبور) ، (حي الحكيم) .

القطاع الثاني:- (بعقوبة الجديدة) ، (حي السلام) ، (حي المفرق) ، (حي اليرموك

الأول والمجمع الصناعي).

القطاع الثالث:- (حي التحرير الأول) (حي التحرير الثاني) ، (حي شفته).

القطاع الرابع:- (حي المعلمين) ، (حي المصطفى)، (حي اليرموك الثاني) ، (حي

الصناعي وأم العظام) ، (حي ميسلون) .

٢. الحدود الزمنية :- المدة الممتدة بين سنتين (١٩٨٧ - ٢٠١٠) على شكل مراحل

رافقت التعدادات التي أجريت على سكان المدينة . وكانت هذه المراحل كما يأتي:-

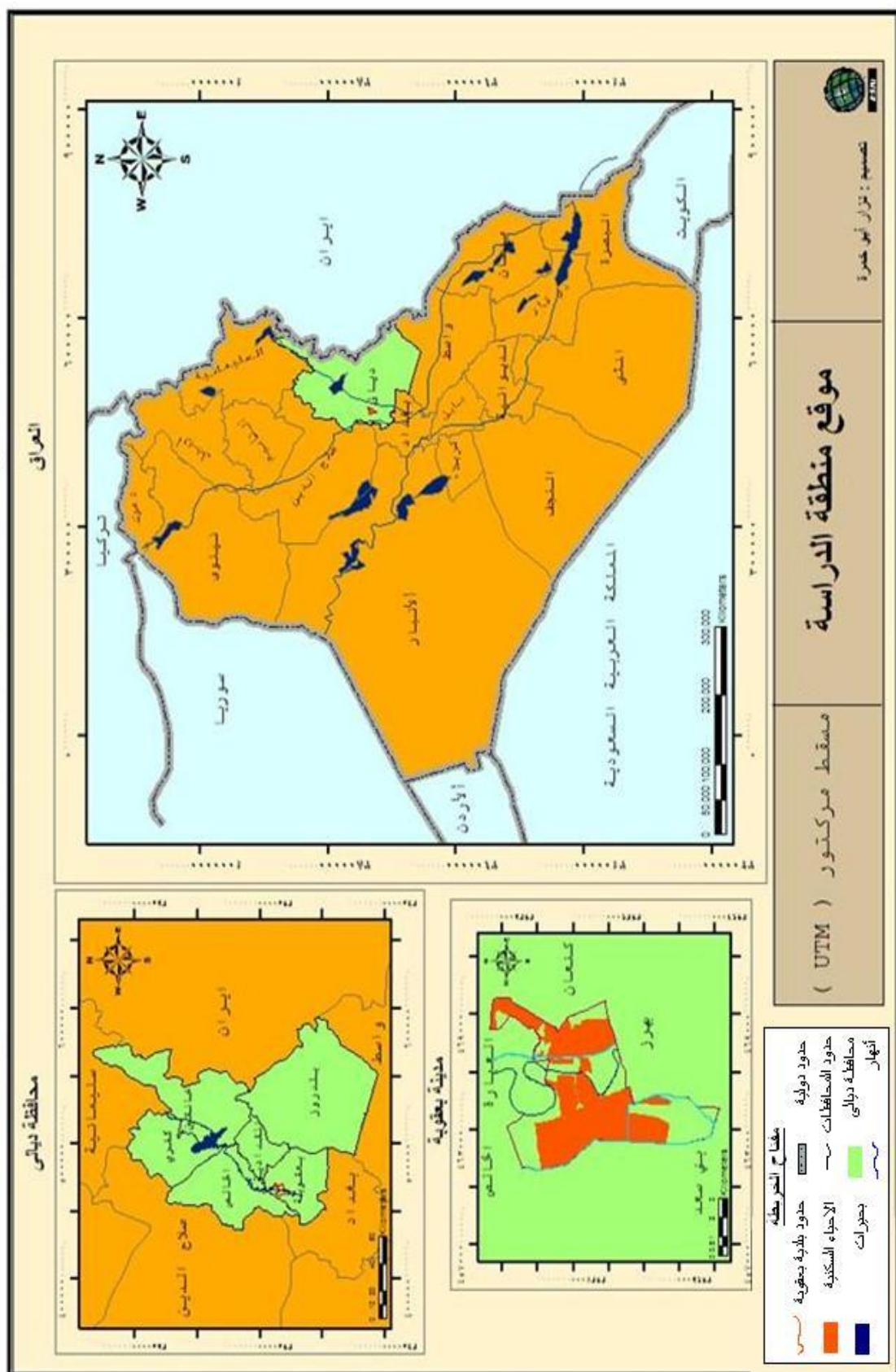
المرحلة الأولى :- تعداد (١٩٨٧) .

المرحلة الثانية :- تعداد (١٩٩٧) .

المرحلة الثالثة :- تقديرات (٢٠١٠) .

(*) - الهكتار هو وحدة قياس للمساحات و تعادل (١٠.٠٠٠ م^٢) .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظه ديالى



الخصائص البشرية لمدينة بعقوبة (السكان نموهم وتوزيعهم الجغرافي)

من الضروري في أية دراسة جغرافية أن تبحث العلاقات المكانية سواء كانت طبيعية أو بشرية وأن لا تغفل أهمية توزيع السكان لكون الجغرافية عموماً ترمي إلى خدمة المجتمع وتنميته (١) .

إن مهمة التخطيط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد لا بد أن تواجه مسألة أساسية وهي معرفة مستقبل السكان الذين يخطط من أجل رفاهيتهم (٢) . قد تم اعتماد طريقة الإسقاطات السكانية لبيانات تعدادي (١٩٨٧ و ١٩٩٧) لمدينة بعقوبة حسب أحيائها السكنية لتقدير عدد سكانها لسنة الدراسة (٢٠١٠) علماً إن هنالك اختلاف في تقسيم الأحياء ما بين التعدادين ، ينظر الجدول (١).

الكاظمون (اليرموك*) حالياً) كانت في تعداد (١٩٨٧) مجموعة في حي واحد وفصلت في تعداد (١٩٩٧) إلى اليرموك الأولى واليرموك الثانية والمجمع الصناعي. لذا فقد جمعت معاً وقدر عدد سكانها لعام (٢٠١٠) ثم استخرجت نسبة سكان كل حي على وفق النسبة التي يشكلها ذلك الحي من مجموع الأحياء معاً في تعداد عام (١٩٩٧) . ينطبق هذا أيضاً على أحياء المفرق والمعلمين . أما أحياء (العبور والحكيم) و(الصناعي وأم العظام) فلم تكن موجودة في تعداد عام (١٩٨٧) وأضيفت في تعداد عام (١٩٩٧)، لذا فقد تم تقدير سكانها لعام (٢٠١٠) وفقاً لنسبة كل منهما إلى المجموع العام في تعداد عام (١٩٩٧).

يلاحظ أن منطقة بهرز ظهرت ضمن أحياء مدينة بعقوبة في تعداد عام (١٩٨٧) حيث كانت ناحية بهرز قد أُلغيت في منتصف عام (١٩٨٧) وأضيف سكان المركز الحضري لتلك المنطقة إلى سكان مدينة بعقوبة (٣) . إلا أنها فصلت بعد ذلك عن المدينة وأعيد استحداث (ناحية بهرز) . لذا لم تظهر في بيانات تعداد (١٩٩٧) ضمن أحياء المدينة. وقد فصل (خان اللوالوة) عن بعقوبة الجديدة في تعداد ١٩٩٧ (بينما كانا قد جُمعا في تعداد (١٩٨٧) باسم (بعقوبة الجديدة). لذلك فقد أعيد

(*) الاسم الرسمي للحي هو اليرموك، أما الاسم القديم الشائع والذي لازال مستخدماً حتى في بعض المخاطبات الرسمية فهو (الكاظمون) .. لذلك فإن هاتين التسميتين تشيران أينما وردتا في دراستنا هذه إلى الحي نفسه .

جمعهما في تعداد (١٩٩٧) لغرض تقدير عدد السكان فيهما ، وظهرتا في تقديرات عام (٢٠١٠) تحت اسم (بعقوبة الجديدة) .

وظهرت في تعداد (١٩٩٧) (دور مصلحة الخالص) وهي خارج حدود البلدية لحد الآن، لذا فقد تم استبعادها من التقديرات.

على أساس ذلك بلغ عدد سكان مدينة بعقوبة حسب آخر التقديرات (*) لعام (٢٠١٠) (٢٢٨,٦٩٦) نسمة ، وبنسبة زيادة سنوية بلغت (١١٤٨ فرد/سنة).

جدول (١) سكان مدينة بعقوبة موزعين حسب الأحياء السكنية للأعوام ١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٠ مع النسبة المئوية ونسبة الزيادة السنوية التي سجلها سكان كل حي .

الحي السكني	تعداد ١٩٨٧	الحي / المجموع %	الحي السكني	تعداد ١٩٩٧	الحي / المجموع %	تقديرات ٢٠١٠	الحي / المجموع %	نسبة الزيادة السنوية فرد/سنة
التكية الأولى	٩٠١٦	%٧,٣٥١	التكية الأولى	٧٣١٢	%٤,٢٨٢	٥٠٩٧	%٢,٢٢٨	١٧٠,٤
التكية الثانية	١١٢٢٠	%٩,١٤٩	التكية الثانية	١٢٤٣٩	%٧,٢٨٥	١٤٠٢٤	%٦,١٣٢	١٢١,٩
السراي	٣٩٧٨	%٣,٢٤٤	السراي	٤٢٢٠	%٢,٤٧١	٤٥٣٥	%١,٩٨٢	٢٤,٢
التحويلة (حطين)	٤١١٨	%٣,٣٥٨	حطين	٧١٨٨	%٤,٢١٠	١١١٧٩	%٤,٨٨٨	٣٠٧
السوامرة	١٤٣٨	%١,١٧٣	السوامرة	٣٢٦٨	%١,٩١٤	٥٦٤٧	%٢,٤٦٩	١٨٣
شفتة	٣٩٢٨	%٣,٢٠٣	شفتة	٤٣٩٧	%٢,٥٧٥	٤٩٨٩	%٢,١٨١	٤٦,٩
التحرير الأولى	٢٥٤٠١	%٢٠,٧١٢	التحرير الأولى	٢٨٩٣١	%١٦,٩٤٥	٣٣٥٢٠	%١٤,٦٥٧	٣٥٣
التحرير الثانية	٨٧٣٠	%٧,١١٨	التحرير الثانية	١٤٢٦٩	%٨,٣٥٧	٢١٤٧٠	%٩,٣٨٨	٥٥٣,٩
بعقوبة الجديدة	١٠٤٧٨	%٨,٥٤٤	بعقوبة الجديدة	٧٩١٦	%٤,٦٣٦	١٦٦٨٣	%٧,٢٩٤	٢٦٩,٨
٧نيسان (المصطفى)	٦٦٢٠	%٥,٣٩٧	المصطفى	٧٨٩٥	%٤,٦٢٤	٩٥٥٣	%٤,٣٧٧	١٢٧,٥
المفرق وحي المعلمين	٢٢٩٥٤	%١٨,٧١٦	المفرق	١٧٩٧٩	%١٠,٥٣٠	٢٦٧٢٩	%١١,٦٨٧	٦٧٣,١
			حي المعلمين	١٨٤٨٩	%١٠,٨٢٩	٢٧٣٠٧	%١١,٩٤٠	٦٧٨,٣
الكاطون (اليرموك)	١٤٧٥٩	%١٢,٠٣٤	الكاطون الأولى	٦٥٦٣	%٣,٨٤٠	١٠٥٢٨	%٤,٦٠٣	٣٠٥

(*) باعتماد المعادلة $r = (n \cdot p_2 / p_1 - 1) \times 100$ حيث إن : r = معدل النمو p_1 = التعداد السابق p_2 = التعداد اللاحق n = عدد السنوات بين التعدادين

مصدر المعادلة :- مكي عزيز ، رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان مصدر سابق ، ص ١٣١ .

٨٠١,٦	١٢,٠٩٥ %	٢٧٦٦١	الكاطون الثانية	١٠,٠٩٠ %	١٧٢٤٠	الكاطون الثانية			
١٧٥,١	%٢,٦٤٤	٦٠٤٩	المجمع الصناعي	%٢,٢٠٩	٣٧٧٣	المجمع الصناعي			
-	-	-	خان اللوالة	%٣,٠٨٠	٥٢٦٠	خان اللوالة		١٣٩٤٦	بهرز
٢,٢	%٠,٥٦١	١٢٨٣	الصناعي وأم العظام	%٠,٧٣٣	١٢٥٣	الصناعي وأم العظام			
٤,٤	%١,٣٦٧	٢٤٤١	العبور والحكيم	%١,٣٩٠	٢٣٨٤	العبور والحكيم			
-	-	-	دور مصلحة الخالص	-	١٠١٧	دور مصلحة الخالص			
١١٤٨	%١٠٠	٢٢٨٦٩٦		%١٠٠	١٧٠٧٧٦		١٠٠% عدا بهرز	١٢٢٦٤ ٠	المجموع
عدا دور مصلحة الخالص وخان اللوالة جمع مع بعقوبة الجديدة				عدا دور مصلحة الخالص			عدا بهرز		

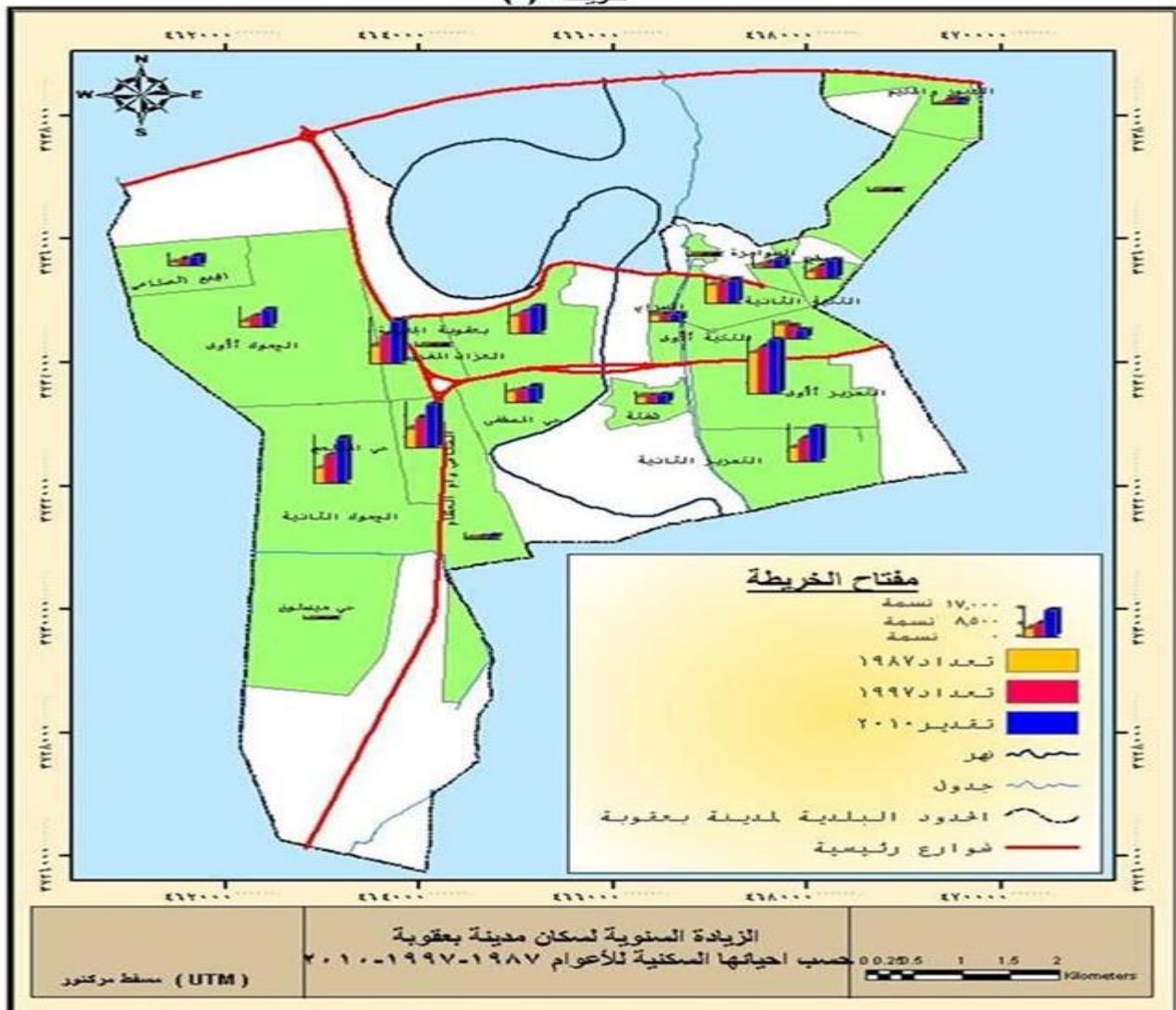
المصادر:

١. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧، محافظة ديالى، قضاء بعقوبة، بعقوبة المركز (حضر) ، ص ٢٠.
٢. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، محافظة ديالى، قضاء بعقوبة، بعقوبة المركز (حضر) ، ص ٣٠.
٣. إسقاطات ٢٠١٠ لسكان مدينة بعقوبة و النسب المئوية ونسب الزيادة السنوية للسكان من عمل الباحث.

إذ يتبين من خلال الجدول المذكور آنفاً ، انخفاض النسبة المئوية للحي إلى المجموع العام بين (١٩٨٧ - ١٩٩٧) و (١٩٩٧ - ٢٠١٠) لكل من أحياء (التكية الأولى) و (التكية الثانية) و (السراي) و (شفته) وهي من أحياء الجانب الشرقي لكون هذه الأحياء تُعد من أقدم الأحياء في مدينة بعقوبة وقد تكامل بنائها مما أدى إلى تناقص وجود المساحات الخالية التي من الممكن استغلالها للتوسع المستقبلي ، وهذا يظهر بشكل واضح من خلال ملاحظة نسبة الزيادة السنوية للسكان في هذه الأحياء ، حيث إن منطقة التكية الثانية تظم المنطقة التجارية المركزية للمدينة (C.B.D) والتي أخذت ترحف على (التكية الأولى) وبقية الأحياء المجاورة . كما انخفضت النسبة المئوية إلى المجموع العام لحي (التحرير الأولى) لكونه أقدم من حي (التحرير الثانية) الذي ارتفعت نسبته المئوية إلى المجموع العام لكونه أحدث من الأول وهو في طور النمو والتكامل مما أدى إلى ارتفاع نسبة الزيادة السنوية للسكان

فيه أكثر من التحرير الأولى ، ينظر خريطة (٢) . وحي حطين ارتفعت نسبته المئوية أيضاً لكونه من الأحياء الجديدة وكذلك الحال بالنسبة للزيادة السنوية في عدد الأفراد فيه، أما بالنسبة لإحياء الجانب الغربي فقد حققت أحياء اليرموك الأولى واليرموك الثانية والمجمع الصناعي نسباً أعلى في الأعوام اللاحقة عن الأعوام السابقة وخصوصاً حي اليرموك الثاني ويعود ذلك إلى كونها أحياء حديثة لم يكتمل بنائها لحد الآن ، كذلك الحال بالنسبة لإحياء المفرق وحي المعلمين ولكن بنسب اقل وهذا يعود إلى كونها أقدم نسبياً من أحياء اليرموك الأولى والثانية والمجمع الصناعي ، أما أحياء (بعقوبة الجديدة) و (المصطفى) فقد انخفضت نسبتها المئوية إلى المجموع العام لكونها أقدم الأحياء في الجانب الغربي وقد تكامل بنائها مما أدى إلى تناقص وجود المساحات الخالية تقريباً التي من الممكن أن تستغل للتوسع المستقبلي ، وهذا الشيء يمكن الاستدلال عليه بشكل يسير من خلال ملاحظة الخريطة (٢) .

خريطة (٨)



أما على مستوى الجانبين الشرقي والغربي للمدينة فقد حقق سكان الجانب الشرقي نسبة (٥٥,٣١ %) إلى المجموع العام في تعداد عام (١٩٨٧) ، ينظر الجدول (٢) . وانخفضت هذه النسبة إلى (٤٩,٤٣ %) في تعداد عام (١٩٩٧) وإلى (٤٥,٢٩ %) في تقديرات عام (٢٠١٠) . وعلى العكس من ذلك فقد ارتفعت النسبة المئوية لسكان الجانب الغربي إلى المجموع العام من (٤٤,٦٩ %) في تعداد عام (١٩٨٧) وإلى (٥٠,٥٧ %) في تعداد عام (١٩٩٧) أكثر من (٥٤,٦٤ %) في تقديرات عام (٢٠١٠) . ولعل ذلك يُفسّر تركّز الأحياء حديثة النشأة في الجانب الغربي وتوافر المساحات اللازمة للتوسع وانخفاض أسعار الأراضي فيها ، وزحف أما

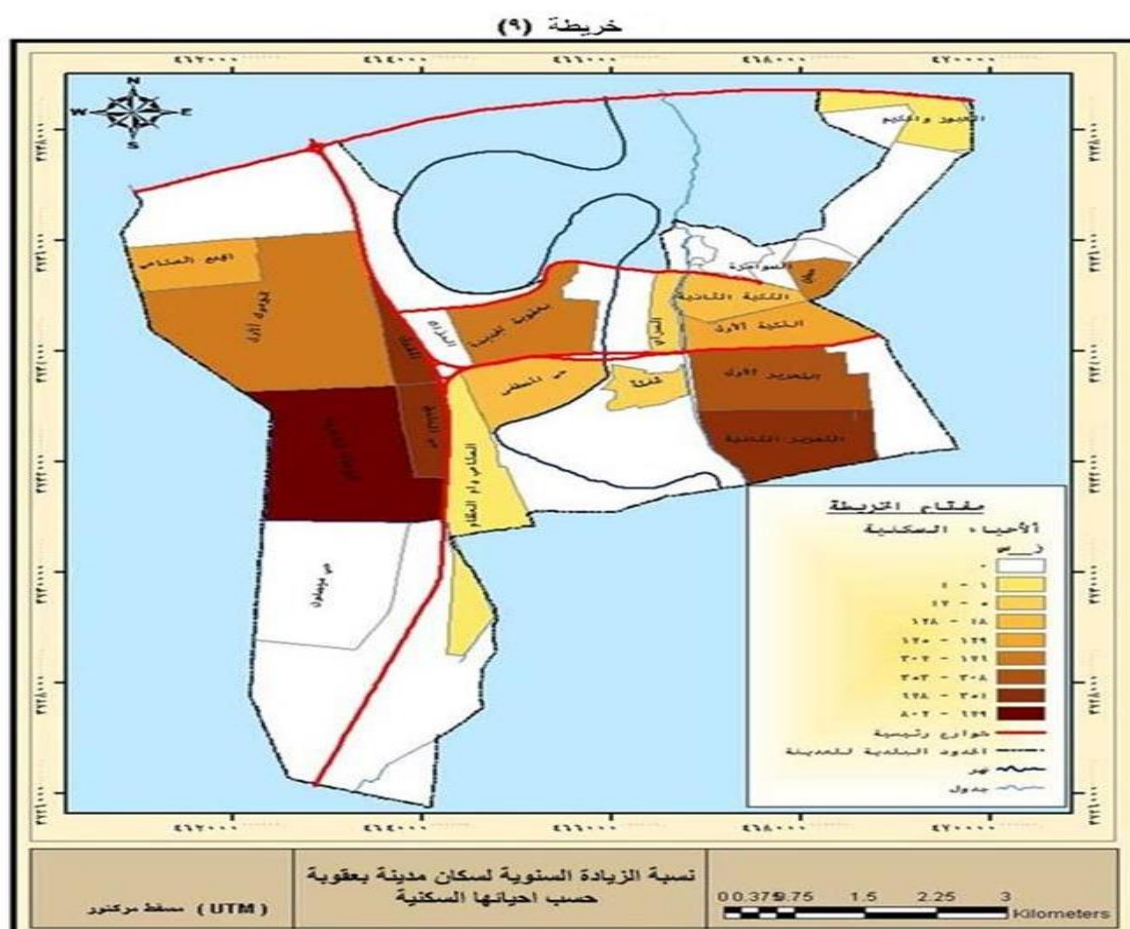
أما على مستوى الجانبين الشرقي والغربي للمدينة فقد حقق سكان الجانب الشرقي نسبة (٥٥,٣١ %) إلى المجموع العام في تعداد عام (١٩٨٧) ، ينظر الجدول (٢) . وانخفضت هذه النسبة إلى (٤٩,٤٣ %) في تعداد عام (١٩٩٧) وإلى (٤٥,٢٩ %) في تقديرات عام (٢٠١٠) . وعلى العكس من ذلك فقد ارتفعت النسبة المئوية لسكان الجانب الغربي إلى المجموع العام من (٤٤,٦٩ %) في تعداد عام (١٩٨٧) وإلى (٥٠,٥٧ %) في تعداد عام (١٩٩٧) أكثر من (٥٤,٦٤ %) في تقديرات عام (٢٠١٠) . ولعل ذلك يُفسّر تركّز الأحياء حديثة النشأة في الجانب الغربي وتوافر المساحات اللازمة للتوسع وانخفاض أسعار الأراضي فيها ، وزحف المنطقة التجارية المركزية (C.B.D) للمدينة على الأحياء السكنية الرئيسية للجانب الشرقي مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي فيها وهجرة ساكنيها نحو الجانب الغربي من المدينة وذلك لتوافر الأراضي الرخيصة الثمن وظهور مراكز تجارية ثانوية في مناطق المفرق وحي المعلمين ، التي أخذت هي الأخرى تنمو وترحف على الأحياء السكنية مما سيؤدي مستقبلاً إلى تناقص معدلات الزيادة السكنية في أحياء المفرق وحي المعلمين وازديادها في أحياء اليرموك الأولى والثانية والمجمع الصناعي ، ينظر الخريطة (٣).

جدول (٢)

عدد سكان الجانبين الشرقي والغربي في مدينة بعقوبة ونسبتهم المئوية إلى مجموع سكان المدينة حسب تعدادي (١٩٨٧، ١٩٩٧)، وتقديرات عام (٢٠١٠)

السنة	الجانب الشرقي		الجانب الغربي		المجموع	النسبة
	عدد السكان	النسبة إلى المجموع %	عدد السكان	النسبة إلى المجموع %		
تعداد ١٩٨٧	٦٧٨٢٩	٥٥,٣١	٥٤٨١١	٤٤,٦٩	١٢٢٦٤٠	١٠٠% عدا بهرز
تعداد ١٩٩٧	٨٤٤٠٨	٤٩,٤٣	٨٦٣٦٨	٥٠,٥٧	١٧٠٧٧٦	١٠٠% عدا دور مصلحة الخالص
تقديرات ٢٠١٠	١٠٢٩٠٢	٤٥,٢٩%	١٢٥٧٩٣	٥٤,٦٤%	٢٢٨٦٩٦	١٠٠%

الجدول من عمل الباحث : اعتمادا على الجدول (١) .



٢-٢: اتجاهات التوسع في مدينة بعقوبة :-

تتحرك المدينة مثل الكائن الحي لتلبي متطلبات نشاطها السكاني ، فكلما كان تحركها سريعاً يعني إن هنالك نشاط فعال على الأرض ^(٤). فمن خلال ملاحظة الخريطة (٤) يظهر إن اتجاهات توسع مدينة بعقوبة كانت قد تحددت منذ العقود الأخيرة من القرن المنصرم ، حيث اتجه التوسع العمراني للمدينة غرباً أكثر مما هو عليه شرقاً أو من شمالها إلى جنوبها ، ولعلّ من أسباب ذلك التوسع هو وجود أراضٍ خالية واسعة في تلك الجهات التي تشكل بدورها نقطة انطلاق مناسبة لتوسع المدينة ، يقابلها الطلب الحاد على الأرض في مركز المدينة القديمة لاسيما منطقة (C.B.D) ، وبهذا الصدد قامت الحكومة بتوزيع الآلاف من قطع الأراضي السكنية مجاناً أو بأسعار رمزية للموظفين والعسكريين في أحياء جديدة كحي المعلمين والأحياء العسكرية في اليرموك الأولى والثانية ، تلا ذلك إنشاء آلاف الدور السكنية من قبل المواطنين، وإيصال خدمات الماء والكهرباء إلى هذه الأحياء، وكادت تلك الأحياء أن تتكامل لولا الظروف العصيبة التي مرّت بها المنطقة بشكل خاص والبلد بشكل عام منذ سنة ١٩٩١ ومازال يشهدها حتى يومنا هذا .

أدت تلك الظروف بمجملها إلى تباطؤ حركة البناء والأعمار فيها، بل إلى توقفها لاحقاً، وتوجد أراضٍ خالية أخرى غرب تلك الأحياء وجنوبها لأغراض التوسع المستقبلي والتي بدأت تشيد عليها الدور السكنية .

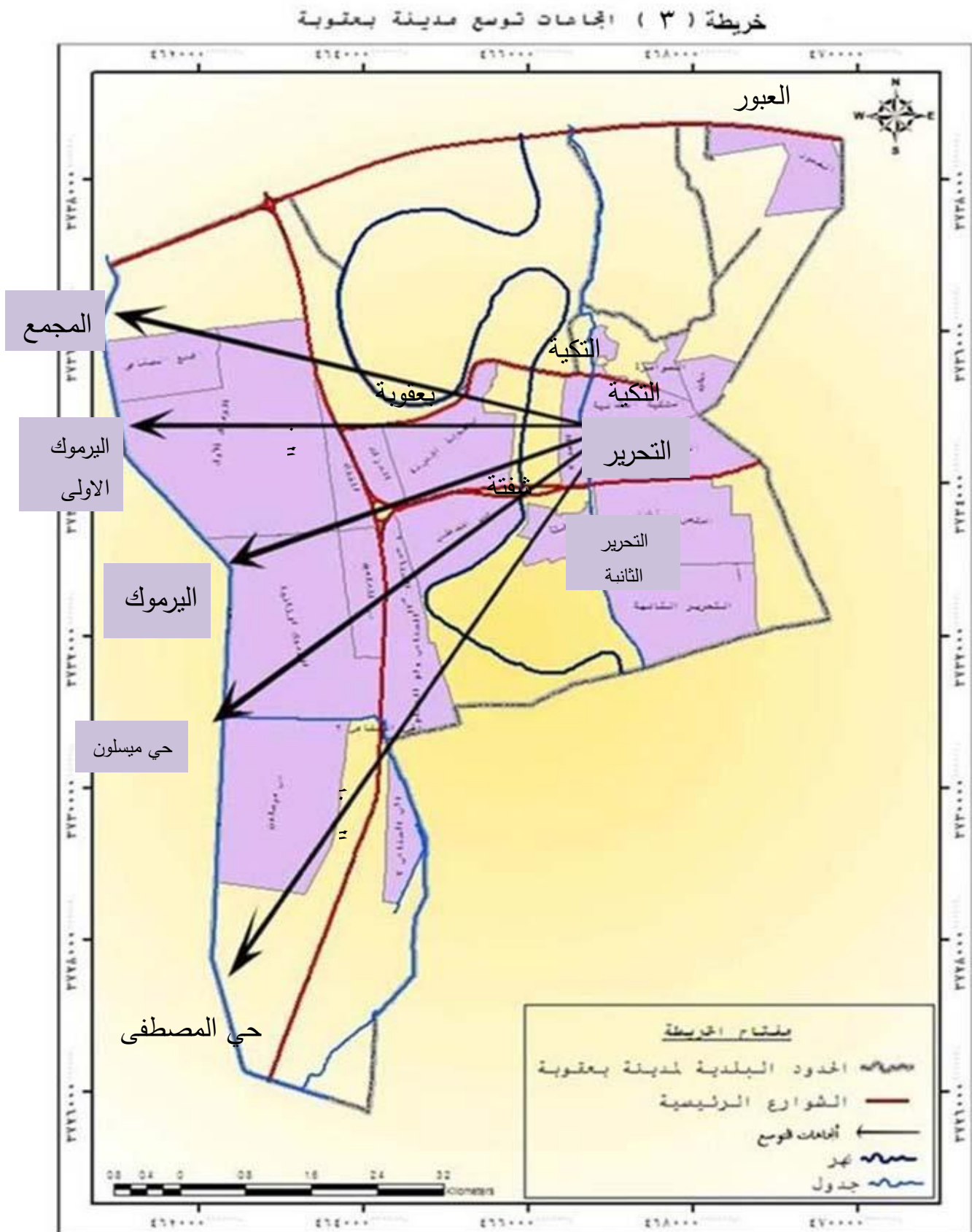
هنا لابد من الإشارة الى انشاء شركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية في أقصى شمال غرب المدينة منذ السبعينات ثم اختيار المواقع الرئيسية لرئاسة جامعة ديالى وكلياتها في شمال غرب وجنوب غرب المدينة ، له الدلالة الواضحة على اتجاه توسع المدينة، فمثل هذه المؤسسات تحتاج إلى مساحات كبيرة من الأرض لإقامتها ولتوسعاتها المستقبلية .

فضلاً عن ذلك إن من الأسباب الأخرى التي حددت اتجاهات توسع المدينة هو وجود محددات تمنع التوسع بالاتجاهات الأخرى . فمن الناحية الشرقية أدى وجود منشآت حكومية عسكرية إلى تحديد التوسع بهذا الاتجاه في السنوات قبل ٢٠٠٣ .

أما من ناحية الجنوب والجنوب الشرقي فقد استنفذ التوسع معظم الأراضي المتاحة ووصل إلى الحدود الإدارية لناحية بهرز. ومن الناحية الشمالية وجود مطار (عباس بن فرناس) إلى خارج حدود المدينة بمساحاته الكبيرة على الجانب الأيمن لنهر ديالى، وعلى ضفتي هذا النهر وكذلك على ضفتي جدول سارية تمتد بساتين الحمضيات والنخيل وهي أملاك خاصة . وقد حدث توسع محدود في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة متمثلاً في أحياء العبور والحكيم .

أخيراً إن هذا التوسع في رقعة المدينة إن صاحبه شيء إنما يصاحبه اتساع في حجم وأعداد السكان داخل المدينة كي يسد النقص الحاصل في اليد العاملة للمدينة . ومؤخراً حصل توسع في تصميم الأساس الأخير غير مقرر نهائياً ، بصورة غير محسوب لها تخطيطياً بشكل دقيق إذ بناءً عليه ستتوسع المدينة نحو شرق عابرة في ذلك المناطق الخاصة المتمثلة بالثكنات العسكرية جاعلاً هذا التصميم من المدينة أن تكون بمثابة درع بشري تحتمي في ضله هذه الثكنات العسكرية من أي هجوم عسكري محتمل ، ومن ناحية تخطيطية يُعدّ هذا التوسع الأخير عين الصواب إذ ما تم بموجبه إبعاد المناطق الخاصة إلى خارج حدود التصميم الأساسي للمدينة .

خريطة (٤)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الأساس لمدينة بعقوبة ، وموضوع الخصائص البشرية لمدينة بعقوبة .

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على خريطة الأساس والخريطة (٢) و (٣) .

الاستنتاجات والتوصيات

لقد بدا واضحا إن اتجاهات النمو التي يأخذها الزحف السكاني في مدينة بعقوبة غالبا ما يكون ملازما للأحياء المحيطة بالمنطقة التجارية المركزية (C.B.D) على مر مراحل النمو التي شهدتها المدينة ، ويأخذ هذا الزحف بالتزايد السنوي كلما توجهنا نحو الأطراف الجنوبية والغربية من المدينة حتى وصل الأطراف الخارجية للمدينة ، نتيجة ازدياد السكان .

هذا من شأنه أن يستهلك مصاريف طائلة لإيصال الخدمات وتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل المرافق والمباني والأنشطة الاقتصادية اللازمة ، وهذا بدوره هو عين التنمية غير مستدامة السائدة في المدينة العراقية . وهذا النمط من التنمية من شأنه ان يفرز كثافات بنائية منخفضة وتكاليف مرتفعة لمد الخدمات وصعوبة في تسيير التنمية والتحكم في العمران . ومن المشاهدات الميدانية التي رصدت هو انخفاض المستوى النوعي للعمران كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة ومن مظاهره هو تهالك المباني وردائه نوعياتها هذا فضلا عن انعدام الخدمات البلدية لتلك الأحياء العمرانية.

عليه توصي هذه الدراسة بالآتي :-

١. إعادة النظر في النمط السائد من التنمية ووضع ضوابط تخطيطية .
٢. إعادة النظر بالتصميم الأساسي للمدينة من قبل الجهات ذات العلاقة .
٣. التوجه نحو النمط العمودي للعمران ، فضلا عن إيجاد ورسم مساحات للنمو الأفقي ، وتوفير الخدمات اللازمة لتلك الأحياء الآخذة بالنمو .
٤. إيجاد نويات ثانوية من شأنها أن تكون مراكز مدنية مستقبلا عند أطراف المدينة لامتصاص هذه الزيادة السكانية .

Abstract

Min this study for restriction population growth direction in the Baqubha cite between year (1987 – 2010) , then study and analysis and projection the Geographical directions which gave population growth crawl in to through growth relays . dwell importance this studies in definition direction this population crawl and what accompany from futurism effect from interest that effect on appearance feature for city . Which if study include authority on (GIS) economically for concerned and comate decision assumption , farina Data and producer for population growth in the city what limit in drawing good front for direction population development in the future and end from negativism affection on city and her economy .

الهوامش :-

١. احمد حسن عواد الدليمي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتورا (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، قسم الجغرافية ، ١٩٩٩ م ، ص٩٦.
٢. مكي عزيز ورياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص١٣٢.
٣. محمد يوسف حاجم الهيتي، مدينة بعقوبة دراسة في تركيبها الداخلي والوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية "ابن رشد" ، ١٩٨٨، ص٣٧.
٤. أبو خمره ، نزار محمود محمد ، استعمالات الأرض الصناعية في مدينة بعقوبة وتفسيرها باستخدام (GIS) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١١ ، ص٥٦.

المصادر

- أبو خمره ، نزار محمود محمد ، استعمالات الأرض الصناعية في مدينة بعقوبة وتفسيرها باستخدام (GIS) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١١ .
- الدليمي ، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتورا (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، قسم الجغرافية ، ١٩٩٩ م .
- عزيز ، مكي ورياض إبراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .
- الهيتي ، محمد يوسف حاجم ، مدينة بعقوبة دراسة في تركيبها الداخلي والوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٨ .

النشرات الحكومية

- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧ ، محافظة ديالى ، قضاء بعقوبة، بعقوبة المركز (حضر).
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ ، محافظة ديالى، قضاء بعقوبة ، بعقوبة المركز (حضر) .